

النظام السوري يُدين نفسه ويُقرُّ بوفاة  
836 من سوريين مُختفين قسرياً لديه،  
ومجلس الأمن ميت

قراة 82 ألف مختفٍ قسرياً و14 ألف قتيل  
بسبب التعذيب على يد النظام السوري

**SNHR**

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الإثنين 27 آب 2018

## المحتوى:

أولاً: مقدمة ومنهجية التقرير

ثانياً: ما الجديد؟ لماذا يكشف النظام السوري عن مصير المختفين قسرياً الذين أنكر لسنوات أيّة معلومات عنهم؟

ثالثاً: منهجية عملنا في توثيق حالات الكشف عن مصير المختفين قسرياً الجديدة

رابعاً: حصيلة المختفين قسرياً الذين تمّ الكشف عن مصيرهم منذ أيار/ 2018 حتى تاريخ إصدار هذا التقرير

خامساً: دون تسليم الجثث يظلّ الجميع في حكم المختفين قسرياً

سادساً: تحليل بيانات حالات الوفيات الجديدة التي كشف النظام السوري عن مصيرها

سابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

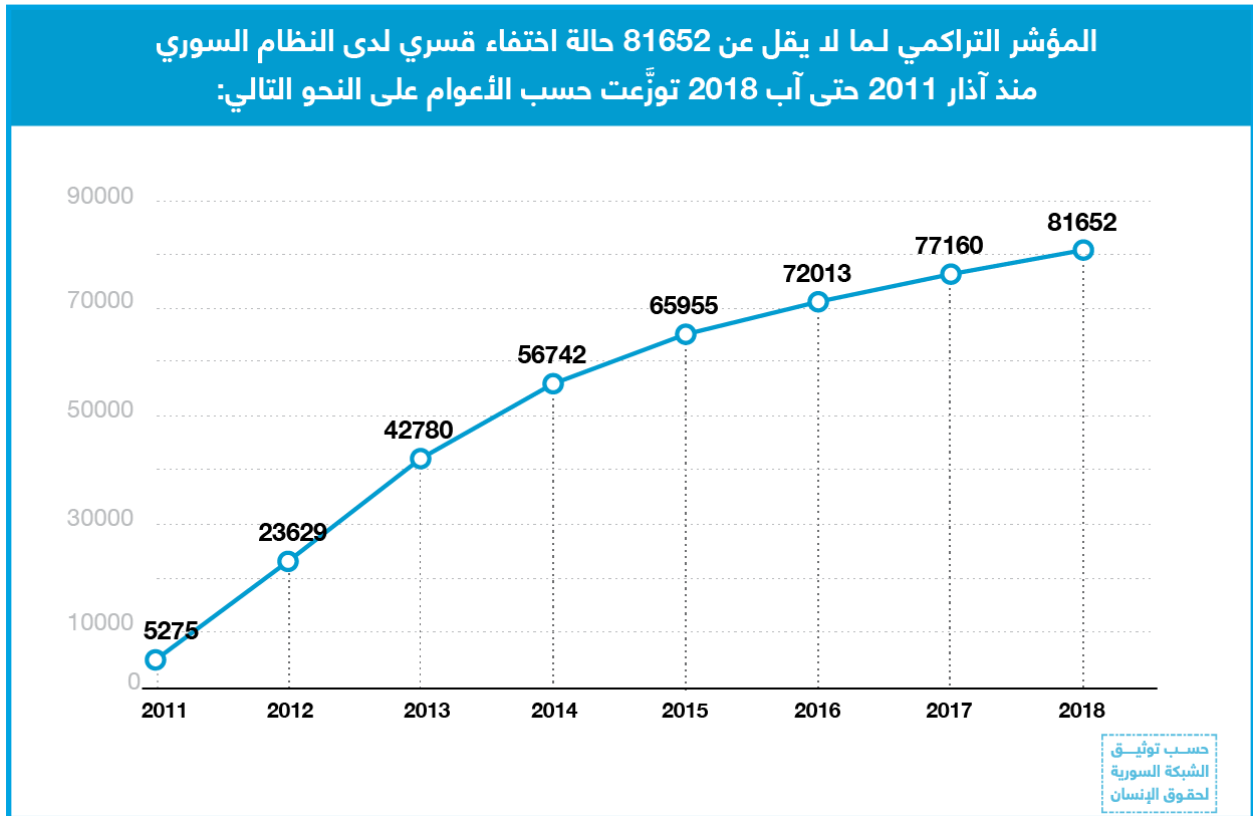
## أولاً: مقدمة ومنهجية التقرير:

تعرّض عشرات آلاف السوريين لعمليات اعتقال منهجية لم تقتصر فقط على النشطاء والمنخرطين في الحراك الشعبي المناهض لحكم العائلة، بل طالّت أعداداً هائلة لمجرد الشكّ أو لمجرد القرابة، وتُنكر السلطات السورية أنّها من قامت بعملية الاعتقال، ويصعب على الأهالي معرفة مجرد مكان احتجاز أحبائهم، وبالتالي تتحول معظم حالات الاعتقال وبنسبة تفوق الـ 85% إلى حالات اختفاء قسري، وهذا التصرف هو أمر مقصود ومُخطط له بشكل مركزي من قبل النظام السوري كما أشرنا إلى ذلك في عدد كبير من تقاريرنا السابقة، ويقوم فريق مختص في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتسجيل حالات الاعتقال وتحوّلها إلى اختفاء قسري وحالات الإفراج منذ عام 2011 حتى الآن، وقد تجمّعت لدينا قاعدة بيانات واسعة ذات مصداقية جيدة عن هذه الحالات، وبحسب قاعدة البيانات التراكمية تلك فقد بلغت حصيلة المواطنين السوريين الذين لا يزالون محتجزين لدى النظام السوري 127593 معتقلاً، من بينهم 81652 مواطناً تحوّل إلى محتفٍ قسرياً منذ آذار 2011 حتى آب 2018.



يتعرّض هؤلاء المعتقلون والمختفون قسرياً إلى أساليب تعذيب غاية في الوحشية والسادية، ومنذ سنوات بعيدة أصدرنا تقريراً موسعاً عن أبرز أساليب التعذيب التي أتبعها النظام السوري، صدر التقرير في عام 2012، ولا تزال الأساليب ذاتها مُتبعة، ولا يكاد يمرُّ أسبوع واحد دون أن تُسجّل حالات وفيات بسبب التعذيب من ضمن المعتقلين الموجودين في قبضة النظام السوري، وقد بلغت حصيلة الذين قتلوا بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري 13608 منذ آذار/ 2011 حتى آب/ 2018 بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

لقد تعمّد النظام السوري الإبقاء على مصير عشرات آلاف المعتقلين لديه مجهولاً بهدف إيقاع أكبر قدر ممكن من الألم والإذلال لعوائلهم بقصد تربيتهم وتأديبهم على خروج أبنائهم للمطالبة بتغيير حكم العائلة، وقد مضى على اختفاء كثير منهم عدة سنوات، ويظهر المخطط البياني التالي توزُّع حصيلة الـ 82 ألف محتفٍ قسرياً لدى النظام السوري بحسب السنوات الماضية منذ آذار/ 2011 ويلاحظ من المخطط أنَّ عامي 2012 و2013 شهدا أكبر درجة من موجة الاعتقالات، وبالتالي موجة الإخفاء القسري بهدف كسر وتحطيم الحراك الجماهيري وإصابته في مقتل.



## ثانياً: ما الجديد؟ لماذا يكشف النظام السوري عن مصير المختفين قسرياً الذين أنكرَ لسنوات أيّة معلومات عنهم؟

تعامل النظام السوري ومنذ حكم الأسد الأب بوحشية منقطعة النّظير مع المجتمع السوري وأخضعه لإرهاب الخوف المميت، ولم يكن يوماً رحيماً بالمجتمع السوري وحريصاً على مشاعر أسر الضحايا، فهو لا يزال مُتّهماً بإخفاء مصير قرابة 17 ألف مواطن سوري منذ أحداث مدينة حماة 1982، وليس من محافظة حماة وحدها وإن كانت النسبة العظمى من أبنائها، بل من حلب ودمشق واللاذقية ودير الزور وغيرها، ولم يكشف عن مصيرهم على الرغم من مضي عشرات السنوات، بل أبقى الجرح مفتوحاً نازفاً كي يبقوا عبيراً لكلّ من يُفكّر بمعارضته.

كذلك الحال مع الأسد الابن فلم يكشف النظام السوري عن مصير المختفين قسرياً لديه عبر دوائره الرّسمية، وإن كان قد مات داخل مراكز الاحتجاز، لكنّه لا يُبلغ أهله بمجرد أنّ ابنهم قد توفي، بل يكتّم هذا الخبر لسنوات طويلة كي يُبقي على معاناتهم المستمرة، وكي تستفيد شبكات مافيوية لديه من مبالغ مالية طائلة تحصل عليها من قبل الأهالي لمجرد الحصول على معلومة، وقد تبين لنا أنّ هذه المعلومة غالباً ما تكون غير صحيحة، وقبل أيار/ 2018 تاريخ بدء النظام السوري الكشف عن مصير هذا الكمّ الكبير من المختفين قسرياً لديه كانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تحصل على معلومات عن حالات فردية لوفيات بسبب التعذيب عبر بعض الأهالي الذين قامت الأفرع الأمنية بإبلاغهم بوفيات أبنائهم، وهذه الطريقة لم تتوقف منذ سبع سنوات، وقد يحصل الأهالي على معلومات عن مصير أبنائهم عن طريق أفراد معتقلين أفرج النظام السوري عنهم، فما هو الدافع الحقيقي لدى النظام السوري ليكشف عن مصير قرابة 836 شخصاً بحسب ما تمكّننا من توثيقه حتى الآن؟

### يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”لا يمكن الجزم بماذا يُخطط له النظام السوري، لكنني أعتقد أن هناك فرضيتان، الأولى أن الروس هم من طلبوا من النظام فعل ذلك بهدف إنهاء الملف الذي يُعرقل ملمة الكارثة السورية، والثانية أنّ النظام السوري يُريد أن يُظهر أنه قد انتصر ميدانياً والآن يُنهي ملف المعتقلين كي يعود الأهالي والمجتمع راضخين مرة أخرى ويقبلوا أن يكون هذا خيارهم الوحيد، وهنا، وبصفتنا مدافعون عن حقوق الإنسان لا بدّ أن نسأل عن جدوى وجود مجلس الأمن الدولي والمفوضية السامية لحقوق الإنسان والقانون الدولي“



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

## ثالثاً: منهجية عملنا في توثيق حالات الكشف عن مصير المختفين قسرياً الجديدة:

منذ بداية أيار/ 2018 بدأت تردنا أخبار عن معرفة عوائل مصير أبنائها المختفين قسرياً لدى النظام السوري، ذلك أثناء قيامهم بزيارة روتينية لإجراء معاملة عادية في دائرة السجل المدني، وقام فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بجهد كبير من أجل الوصول إلى عشرات العوائل والتحدث معها، وقد أصدرنا بتاريخ 13/ تموز/ 2018 [تقريرنا الأول](#) عن هذه الظاهرة الرهيبة، واستمرّ النظام السوري بالكشف عن مصير أعداد إضافية من المختفين قسرياً في شهر تموز وهذا ما دفعنا لإصدار تقرير جديد، وفي حال استمرّ النظام السوري بالكشف عن مصير مختفين قسرياً سوف نحاول الاستمرار في مواكبة هذا الأمر الخطير الذي يمسُّ مئات الآلاف من مواطني سوريا.

استفاد فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشكل أساسي من قاعدة البيانات التي يمتلكها عن حالات الاختفاء القسري المسجلة لدينا والتي بلغت قرابة 82 ألف حالة على يد النظام السوري، وقمنا بعملية بحث في الأسماء التي وردتنا حديثاً ضمن قاعدة بياناتنا من أجل إجراء عملية مقاطعة في المعلومات، وكانت النتيجة أنّ 77 % من الحالات التي كشف النظام السوري عنها مؤخراً مسجلة لدينا في قاعدة بيانات المختفين قسرياً، و23 % هي حالات جديدة لم نكن نعلم عن اعتقالها أو إخفائها قسرياً شيئاً.

كما استفاد فريق العمل من قاعدة بيانات الضحايا الذين قتلوا في سجون النظام السوري بسبب التعذيب، والذين بلغت حصيلتهم قرابة 14 ألف منذ آذار/ 2011 حتى آب/ 2018، وكرّرنا العملية السابقة ذاتها، وتبين لنا أن هناك 28 شخصاً فقط كانوا مسجلين مسبقاً لدينا على أنهم قضاوا بسبب التعذيب، وبالتالي فإنّ 97 % من حالات الوفيات الجديدة كانت في عداد المختفين قسراً ولم نكن نعلم بمصيرها.

قمنا بعملية مقاطعة إضافية للبيانات والوثائق التي وصلتنا أو التي نُشرت عبر الإنترنت، ويجب أن نؤكد أنّ حصيلة حالات الوفاة الواردة في هذا التقرير هي لمن أعلن النظام السوري عن وفاتهم عبر دوائر السجل المدني حصراً وليس عبر طرق أخرى. هناك حالات معدودة للأشخاص الذين كشف النظام السوري عن وفاتهم، ولم يتوفوا بسبب التعذيب بل بأحكام إعدام صدرت بحقهم عن محكمة الميدان العسكرية، لكن نسبتهم لا تتجاوز الـ 5 % من مجموع الحالات، ومحكمة الميدان العسكرية هي ليست محكمة بالمعنى القانوني بل أقرب إلى جهاز تابع للأفرع الأمنية، لأنّ قضاتها من العسكر ولا يشترط أن يكونوا من المجازين في الحقوق، ولا يمكن توكيل محامي دفاع عن المتهم، مُنشأة من السلطة التنفيذية بالكامل، تُحاكم الفعل ذاته عدة مرات.



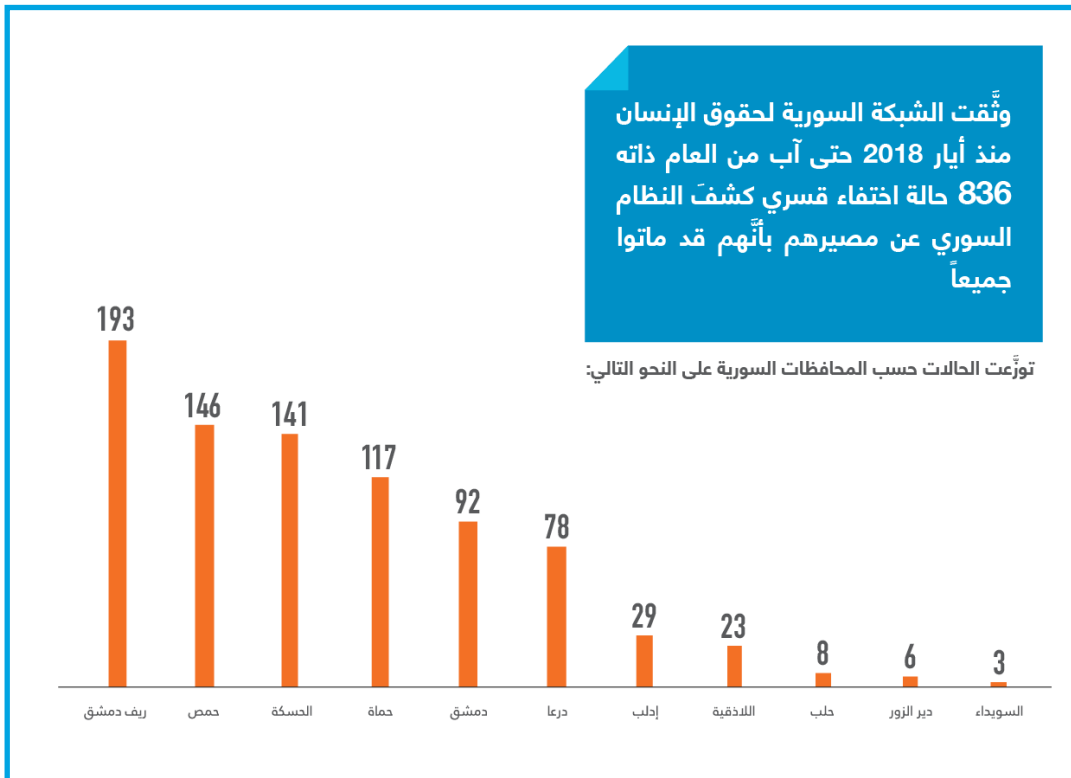
في هذا التقرير سوف نورد أربع روايات إضافية لم تُرد في تقريرنا السابق، وقد أُكِّدت معظم العائلات، التي تحدَّثنا إليها أو التقينا بها أن أبناءها كانوا يتمتعون بصحة جيدة لدى اعتقالهم، كما أُكِّدوا أنَّهم لم يعرفوا عنهم أية معلومات بُعيد اعتقالهم من قبل قوات تابعة للنظام السوري.

لقد واجهناكم إضافي من التَّحديات الاعتيادية في أثناء العمل على هذا التقرير، فلم نتمكن من الحديث مع جميع العوائل التي أبلغت بوفاة أحبَّتها؛ بسبب ملاحقة النظام السوري وحظره لعملائنا منذ ثمان سنوات، وحظره المطلق لأي عمل حقوقي مُستقل، لقد رفضَ عدد من العائلات الحديث معنا خوفاً من انتقام النظام السوري، ولما تُعانيه من هول الصاعقة التي حلَّت بها، والألم لفقدان أحبَّتها، وبسبب الطريقة البربرية التي تفتَّت عنها عقلية النظام السوري لإبلاغهم بتلك الفاجعة.

## رابعاً: حصيلة المختفين قسرياً الذين تمَّ الكشف عن مصيرهم منذ أيار/ 2018 حتى تاريخ إصدار هذا التقرير:

من ضمن 82 ألف حالة اختفاء قسري، تمكَّننا منذ أيار الماضي حتى لحظة طباعة هذا التقرير من توثيق 836 حالة كشفَ النظام السوري عن مصيرهم بأنَّهم قد ماتوا جميعاً، لم يذكر سبب الوفاة، ولم يتم تسليم الجثث للأهالي، ولم يُعلن عن الوفاة وقت حدوثها، وكان قد أنكر سابقاً وجود مختفين قسرياً في مراكز الاحتجاز التَّابعة له، وكان من بين الحالات التي وثَّقناها، تسع حالات كانوا أطفالاً لدى اعتقالهم وسيدة واحدة (أنثى بالغة).

تعتقد الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنَّ جميع هؤلاء قد قُضوا بسبب التَّعذيب، ويستثنى من التَّعذيب حالات الوفاة بسبب أحكام الإعدام الصادرة من محكمة الميدان العسكرية. تتوزَّع هذه الحصيلة بحسب المحافظات السورية على النحو التالي:



وقد سجّل فريقنا أولى الحالات في مدينة تللكح الواقعة في ريف حمص الغربي، ثم في بلدة الحفة بريف محافظة اللاذقية، ثم مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة.

### خامساً: دون تسليم الجثث يظلّ الجميع في حكم المختفين قسرياً:

تذكر الشبكة السورية لحقوق الإنسان في جميع تقاريرها أنّ النظام السوري لم يعد يُسلّم أيّاً من العائلات التي يتصل بها لإبلاغها أنّ أحد أفرادها قد توفي داخل مركز الاحتجاز، أو ما حصل مؤخراً عندما كشف عن مصير هؤلاء المختفين قسرياً عبر سجلات السّجل المدني فإنّه أيضاً لم يُسلّم أحداً أيّ دليل مادي يُثبت أنّ قريبه المختفي قد مات، ففي ما عدا اتصال هاتفي أو شهادة من دوائر السّجل المدني لم يقم النظام بإيضاح مصير المختفين بشكل نهائي، وبناءً على ذلك تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنّ جريمة الاختفاء القسري لا تزال متواصلة، وطالما لم يتم العثور على الشخص حياً أو ميتاً، فإننا ووفقاً للقانون الدولي في هذا الخصوص سوف نظلّ نعتبر جميع هؤلاء في عداد المختفين قسرياً والمتّهم الرئيس بهم هو النظام السوري.

النظام السوري ارتكب سلسلة متواصلة من الجرائم ومن إهانة الكرامة الإنسانية، بدءاً من الاعتقال دون أيّة مذكرة توقيف ودون القدرة على تكليف محامٍ، وفي ظروف احتجاز بالغة الوحشية، وتعرّض المعتقلون للتعذيب، وتحويل 85% منهم إلى مختفين قسرياً، ثم إبلاغ العوائل دون تسليم جثة أو رفات أو مقبرة، ومن وجهة نظرنا فإنّ الكشف الأخير عن مصير مختفين قسرياً يُعتبر دليلاً يُدين النظام السوري الذي طالما أنكر وجود مختفين لديه، فكيف تمكّن من معرفة مصير هؤلاء الـ 836 حالة.

وفي دراسة سابقة أصدرتها الشبكة السورية لحقوق الإنسان نُحلّل فيها الصور التي سرّبها مصور الشرطة العسكرية الملقب بـ "قيصر" وصدرت بعنوان [الهولوكوست المصور](#) ذكرنا أنّ قوات النظام السوري تُخطّط لجميع تلك العمليات بشكل مدروس وتقوم بتسجيل جميع الخطوات في سجلاتها، وقد أشرنا إلى أنّها تقوم بالتّخلص من الجثث إما عبر دفنها في مقابر جماعية أو عبر إحراقها بمحارق خاصة للجثث، وبحسب الوثائق الواردة من قيصر فإنّ عملية استلام الجثث كان يتمّ تنسيقها بين الشرطة العسكرية ومكتب دفن الموتى بدمشق، أي أنّ مكتب دفن الموتى كان على علم تام بما يحصل.



## سادساً: تحليل بيانات حالات الوفيات الجديدة التي كشف النظام السوري عن مصيرها:

إثر دراسة الحالات الجديدة بشكل تفصيلي حالة تلو الأخرى، تجمّعت لدى الشبكة السورية لحقوق الإنسان مجموعة من البيانات تُظهر عدة نقاط مهمة:

### 1) معظم الذين كُشِفَ عن مصيرهم حالياً كانوا قد اعتقلوا في عامي 2011 و 2012:

بالمقارنة بين قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاصة بالمعتقلين والمختفين قسرياً والحالات التي كشف النظام السوري عن مصيرها مؤخراً تبين لنا أنّ معظم المختفين قسرياً، الذين أعلن النظام السوري عبر دوائر السّجل المدني أنّهم متوفون كانوا قد اعتقلوا في عامي 2011 و 2012، وقد لاحظنا على الوثائق وشهادات الوفيات، التي حصل الأهالي عليها أو انتشر عدد منها داخل بعض مراكز السّجل المدني، أنّ تاريخ الوفاة مُسجل في عامي 2012 و 2013، دون ذكر سببها، وهذه التواريخ صادرة عن مراكز الاحتجاز التي كانت تحتجز هؤلاء المختفين قسراً، أما تاريخ تثبيت الوفاة ضمن مراكز السّجل المدني فقد حصل في عام 2018 أي عندما استلمت دائرة النفوس هذه المعلومات من مراكز الاحتجاز؛ ما يعني وجود تاريخين على صلة بالوفاة، الأول: التاريخ الذي قضى فيه الشخص المختفي قسرياً، والثاني: هو التاريخ الذي سُجّل فيه مُتوفى في دائرة السّجل المدني، وبين هذين التاريخين مدة زمنية قد تصل إلى خمس سنوات.

وعلى الرغم من أنّ النسبة العظمى التي قد تصل إلى 85% من الحالات كان أصحابها قد اختفوا قسرياً في عامي 2011 و 2012، إلا أنّ هناك حالات لمختفين قسرياً في أعوام 2013 و 2014 و 2015، ونعتقد أنّهم قد قتلوا بسبب التعذيب وسُجّل مركز الاحتجاز الذين كانوا فيه تاريخ وفاتهم بعد قرابة عام من اختفائهم قسرياً، أما تاريخ التّسجيل في دوائر السّجل المدني فهو لجميع المختفين قسراً قد سُجّل في عام 2018 أي عندما طلبت الأجهزة الأمنية ذلك من دوائر السّجل المدني، التي لم تكن تفعل ذلك قبل عام 2018.

إنّ طلب الأفرع الأمنية من دوائر السّجل المدني أن تُسجّل مصير مواطنين سوريين مختفين قسرياً في سنوات سابقة هو بدون أدنى شك أمر مخطط له من قبل النظام السوري، حيث أنّه نظام مركزي شمولي لا يُمكن لأيٍّ من مؤسسات الدولة أن تتصرّف من تلقاء ذاتها، بل هي جميعها تحت سلطة الأجهزة الأمنية، بما في ذلك تعمد النظام السوري مزيداً من إرهاب وإذلال الأهالي عبر كشف مصير أحبّتهم عن طريق مراكز السّجل المدني بدلاً عن الاتصال بهم بشكل مباشر، وهذا يُظهر قمة استخفاف واحتقار النظام السوري لهؤلاء الأهالي وعدم اكتراثه المطلق بمشاعرهم، لقد تصرّف بطريقة بربرية تحمل إلى جانبها حالة من الساديّة المرعبة.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

7



## (2) معظم الحالات تعود لمختفين قسرياً في سجن صيدنايا والفرع 215، والفرع 227:

المختفي قسرياً هو من ترفض الجهة التي قامت باعتقاله الكشف عن مصيره وتُنكر أنه لديها، حتى لو تمكّن الأهالي أو المنظّمات الحقوقية من معرفة مكان احتجازه فهذا لا يرفع عنه صفة الاختفاء القسري.

أظهرت دراسة وتحليل الحالات وعدد كبير من مقابلات قمنا بها مع ناجين، أنّ آخر مكان مؤقت قد وجد فيه هؤلاء المختفون قسرياً، الذين تمّ الكشف عن مصيرهم كان في الأماكن التالية:

سجن صيدنايا العسكري الواقع في ريف دمشق، والفرع 215 ويعتبر من الأجهزة المركزية التابعة لإدارة المخابرات العسكرية وهو من أكثر الفروع التي سجّلنا فيها حالات موت بسبب التعذيب، والفرع 227 ويعرف باسم فرع المنطقة ويتبع لإدارة المخابرات العسكرية العامة ويقع في منطقة المزة بمدينة دمشق، وفرع الأمن الجوي بمطار المزة العسكري في العاصمة دمشق.

## (3) وجود صلات قربي: سجّلنا 41 حالة يوجد فيها بين المختفين قسرياً صلات قربي كالأخوة والأبوة والعمومة:

إنّ معظم حالات الاعتقال لصلات القربى قد تُقدّمت من قبل قوات تابعة للنظام السوري عبر اقتحام المنازل واقتياد أفراد من الأسرة بشكل جماعي، وفي بعض هذه الحالات تم اعتقال فرد من أفراد الأسرة وبسبب الضّغط والترهيب قام والده أو أخوه بتسليم نفسه، أو عبر نصب كمائن أمنية كحالة [الناشط السياسي السلمي يحيى شرجي](#)، وأخيراً قد يعتقل فرد من أفراد الأسرة وبعد مدة يُعتقل فرد آخر.

لاحظنا في بعض الحالات تسجيل مراكز السجّل المدني وفاة ثلاثة أو خمسة أفراد من أسرة واحدة في تاريخ الوفاة ذاته.

### • ثلاثة أشقاء: لاحظنا أنّهم اعتقلوا في وقت واحد، وسُجّلوا في السجّل المدني بتاريخ وفاة واحد:

جرير عكلة العلو، عمر عكلة العلو، أحمد عكلة العلو، من أبناء حي غويران شرق مدينة الحسكة، سجّلنا تاريخ اعتقالهم في عام 2012 من قبل قوات تابعة للنظام السوري، ويوم الثلاثاء 31/ تموز/ 2018 حصلنا على معلومات تؤكد تسجيلهم متوفيين في دائرة السجّل المدني، ونرجّح أنّهم قضوا بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري.

### • أربعة أشقاء:

عادل عباس العياش، منذر عباس العياش، علي عباس العياش، حميد عباس العياش، من أبناء مدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة الشمالي، سجّلنا تاريخ اعتقالهم في عام 2012 من قبل قوات تابعة للنظام السوري. يوم الإثنين 30/ تموز/ 2018، حصلنا على معلومات تؤكد تسجيلهم متوفيين في دائرة السجّل المدني، ونرجّح أنّهم قضوا بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري.



#### 4) 18 حادثة اعتقال لأشخاص ذوي صلة بعضهم ببعض، وتسجيل وفاتهم في التاريخ ذاته:

سَجَّلنا 18 حادثة اعتقال قام بها النظام السوري بحق مواطنين تربط بعضهم ببعض صلات كالعامل المشترك أو القربى، ولدى كشف النظام السوري عن مصيرهم تبين لنا أنه قد سجل وفاتهم في التاريخ ذاته؛ ما يُرَجِّح لدينا أنه ربما تكون قد صدرت بحقهم أحكام إعدام.

عبد الستار عبد الفتاح خولاني، من أبناء مدينة داريا جنوب غرب محافظة ريف دمشق، سَجَّلنا تاريخ اعتقاله في يوم الجمعة 22/ تموز/ 2011 من قبل قوات تابعة للنظام السوري من مدينة داريا، وعندما درسنا الحالات التي صدرت مؤخراً تبين لنا أنه قد سُجِّل يوم الخميس 7/ حزيران/ 2018 في السِّجَل المدني على أنه متوفى، فيما تاريخ الوفاة المسجَّل على الوثيقة التي وصلت إلى السِّجَل المدني يُظهر أنه توفي يوم الثلاثاء 15/ كانون الثاني/ 2013، أي منذ قرابة خمس سنوات، وقتلَ معه أيضاً أخوه مجد الدين خولاني، وهو طالب في كلية الحقوق، كان قد اعتقل منذ يوم الإثنين 8/ آب/ 2011 عبر كمين أمني لقوات النظام السوري في مدينة داريا، وسُجِّل وفاتهم في دائرة السِّجَل المدني في اليوم ذاته. وأكَّدت لنا عائلتهما أنَّ وفاتهم حدثت داخل سجن صيدنايا العسكري بمحافظة ريف دمشق.



مجد الدين عبد الفتاح خولاني



عبد الستار عبد الفتاح خولاني

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان -عبر الهاتف- مع السيدة آمنة خولاني وهي شقيقة الضحيتين عبد الستار ومجد الدين خولاني وأخبرتنا أنَّ قوات الأمن اعتقلت عبد الستار وهو يحاول مساعدة صديقه إسلام دباس -إسلام أيضاً ناشط سلمي بارز في داريا توفي في سجن صيدنايا العسكري-: "كما داهمت قوات الأمن منزلنا عدة مرات لاعتقال مجد الدين إلى أن تمكنت من ذلك في كمين في داريا، وعندما ذهب أحد أقربائنا إلى دائرة السِّجَل المدني لاستخراج بيان عائلي لنا، أخبره الموظف هناك أنَّ أخويَّ عبد الستار ومجد مُسجَّلان عنده من بين المتوفين، لقد كانا من قادة الحراك السلمي في داريا لم يكن لهما أي نشاط يدعو للعنف" وأضافت آمنة أن عائلتهما تمكَّنت من زيارة أخويها في سجن صيدنايا العسكري في كانون الأول/ 2012، وأنَّ معلومات من مصادر عدة أكَّدت لعائلتهما تعرُّض أخويها للإعدام في سجن صيدنايا العسكري مع عدد من المعتقلين الآخرين.

صور بياني وفاة مجد الدين وعبد الستار خولاني، وقد سُجِّل فيهما تاريخ وزمان واحد لحدوث الوفاة.





عمر نواف المخلف

عمر نواف المخلف، عامل، من أبناء قرية بريديج بريف محافظة حماة، من مواليد عام 1994، سجّلنا تاريخ اعتقاله يوم الجمعة 13/ نيسان/ 2012 من قرية بريديج من قبل قوات تابعة للنظام السوري، ويظهر بيان الوفاة الخاص به في السّجل المدني أنه قد مات منذ 23/ حزيران/ 2014 داخل أحد مراكز الاحتجاز، وسُجل في السّجل المدني في نيسان/ 2018، ونرّجّح أنّه قضى بسبب التعذيب.



يوسف نواف المخلف

يوسف نواف المخلف، عامل، من أبناء قرية بريديج بريف محافظة حماة، من مواليد عام 1983، سجّلنا تاريخ اعتقاله يوم الجمعة 13/ نيسان/ 2012 من قبل قوات تابعة للنظام السوري من قرية بريديج، ويظهر بيان الوفاة الخاص به في السّجل المدني أنه قد مات منذ 23/ حزيران/ 2014 داخل أحد مراكز الاحتجاز، وسُجل في السجل المدني في نيسان/ 2018، ونرّجّح أنّه قضى بسبب التعذيب.

## 5) بيانات الوفاة والقيّد العائلي لا تُحدّد مكان الوفاة وسببها:

لدى مراجعتنا جميع بيانات الوفاة أو القيد العائلي التي وردتنا أو التي تمكّنا من الحصول عليها، وجدنا أنّ هذه الوثائق لم تُحدّد سبب الوفاة ومكانها، كما لم يكن هناك ما يميّزها عن بيان الوفاة الروتيني لأيّ مواطن عادي لم يتعرّض لاعتقال بل مات بشكل طبيعي.

لهذا أكّدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً على أنّ هذا الفعل من النظام السوري لا يُعتبر كشفاً حقيقياً عن مصير هؤلاء، وأنّ صفة الاختفاء القسري لم تُرفع عنهم؛ نظراً لعدم وجود دليل مادي كالجثة أو الرفات أو مكان الدفن.

الاسم	الجنسية	الرقم الوطني	الرقم الوطني	اسم الوفاة	تاريخ الوفاة	الجنس	الوضع الحالي	تاريخ القيد	ملاحظات
محمد عثمان	سوري	٣٣٥٠٠١٧٧٧	٣٣٥٠٠١٧٧٨	قذافي	١٩٩٥/٠١/٠١	ذكر	مات	١٩٩٥/٠١/٠١	
عبدالله	سوري	٣٣٥٠٠١٧٧٧	٣٣٥٠٠١٧٧٨	قذافي	١٩٩٥/٠١/٠١	ذكر	مات	١٩٩٥/٠١/٠١	
محمد	سوري	٣٣٥٠٠١٧٧٧	٣٣٥٠٠١٧٧٨	قذافي	١٩٩٥/٠١/٠١	ذكر	مات	١٩٩٥/٠١/٠١	
عبدالله	سوري	٣٣٥٠٠١٧٧٧	٣٣٥٠٠١٧٧٨	قذافي	١٩٩٥/٠١/٠١	ذكر	مات	١٩٩٥/٠١/٠١	
عبدالله	سوري	٣٣٥٠٠١٧٧٧	٣٣٥٠٠١٧٧٨	قذافي	١٩٩٥/٠١/٠١	ذكر	مات	١٩٩٥/٠١/٠١	
عبدالله	سوري	٣٣٥٠٠١٧٧٧	٣٣٥٠٠١٧٧٨	قذافي	١٩٩٥/٠١/٠١	ذكر	مات	١٩٩٥/٠١/٠١	

صورة نموذج عن إبلاغ الوفاة عند إخراج بيان قيد عائلي من قبل عائلة الضحية



وزارة الداخلية - سوريا

بيان وفاة

رقم: ٢٢٥٥١٩٢٤-٧-٢٠١٨

رقم القيد	رقم القيد	محل القيد	الأمانة	تاريخ الوفاة	الجنسية	الجنس	مكان الوفاة	تاريخ ولادة	اسم الأب	اسم الوفاة	اسم الوفاة	اسم الوفاة
٤١	٤٢	سجن	سجن	٢٠١٢/١٢/٢٥	سوري	ذكر	سجن	٢٠١٢/١٢/٢٥	عبدالله	عبدالله	عبدالله	عبدالله

رقم الوفاة: ٤٨٦٠  
تاريخ الوفاة: ٢٠١٢/١٢/٢٥

www.syriamol.gov.sy

هاتف الاستعلام السوري: ١٠٥

صورة نموذج عن بيان وفاة لمختفي قسرياً لدى النظام السوري صادر عن السجل المدني

نلاحظ في هذا البيان وجود اسم المدينة التي فيها مركز الاحتجاز الذي توفي فيه الشخص المختفي قسرياً، لكن لا يوجد أي تحديد لاسم هذا المركز، كما لاحظ فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنّ معظم بيانات الوفيات كانت في مدينة دمشق، وأنّ قلة قليلة من البيانات قد حدّدت ساعة الوفاة.

كما لاحظنا أنّ النظام السوري قد سجّل بيانات الوفاة في دوائر السجل المدني منذ نيسان/ 2018 وليس قبل ذلك، وتحققنا من ذلك عبر حصول بعض العائلات على بيانات داخلية خاصة بدائرة السجل المدني، ليست للنشر ولا تُعطى للعائلات، وقد أظهرت لنا هذه البيانات أنّ مختلف دوائر السجل المدني في المحافظات السورية قد سجّلت واقعات الوفاة لديها منذ نيسان/ 2018 ولم نطلع على أية وثيقة تحمل تاريخاً قبل ذلك؛ ما يُشير إلى أنّ هذا التاريخ هو الذي قرّر النظام السوري فيه البدء بهذا المخطط السوداوي.

## 6) كشف مصير تسعة أطفال كانوا مختفين قسرياً:

لدى دراسة الحالات ومقاطعة البيانات مع أرشيف المختفين قسرياً لدى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تبين لنا أنّ تسع حالات من بين الـ 836 الذين كُشف عن مصيرهم هي حالات لأشخاص كانوا أطفالاً عندما تمّ اعتقالهم وإخفاؤهم قسرياً من قبل النظام السوري، وقد تمّت معظم حالات الاعتقال لهؤلاء الأطفال في عام 2012 عبر حملات مدهمة واعتقالات واسعة قامت بها قوات النظام السوري.



وائل محمد علي دقوري

وائل محمد علي دقوري، من أبناء حي ركن الدين شمال مدينة دمشق، يبلغ من العمر حين اعتقاله 12 عاماً، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الجمعة 25/ تشرين الأول/ 2013، يوم الخميس 12/ تموز/ 2018 حصلنا على معلومات تؤكد تسجيله متوفى في دائرة السجل المدني، ونزجّح أنّه قد قضى بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري.



info@sn4hr.org

snhr

www.sn4hr.org

11

أحمد السيد أحمد، من أبناء مدينة معضمية الشام غرب محافظة ريف دمشق، من مواليد عام 1997، سجّلنا تاريخ اعتقاله في عام 2012 من قبل قوات تابعة للنظام السوري، ويوم السبت 28/ تموز/ 2018 حصلنا على معلومات تؤكد تسجيله متوفى في دائرة السّجل المدني، ونرجّح أنّه قضى بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري.

أسامة محمد سعيد المقداد، من أبناء مدينة بصرى الشام شرق محافظة درعا، من مواليد عام 1995، سجّلنا تاريخ اعتقاله في عام 2012 من قبل قوات تابعة للنظام السوري، يوم الأحد 29/ تموز/ 2018 حصلنا على معلومات تؤكد تسجيله متوفى في دائرة السّجل المدني، ونرجّح أنّه قضى بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري.

**(7) ثلاث حالات اعتقال تعسفي بينهم أنثى، تمكّنت عائلاتهم من زيارتهم ثم اختفوا قسرياً وعلمت العائلات بوفاتهم**

### عبر السّجل المدني:

يقوم النظام السوري بنقل عدد من المعتقلين من السجون المدنية أو السجون العسكرية - حيث قد تتمكن بعض العائلات من زيارة أبنائها- إلى أماكن أخرى، ولا يتمكن الأهالي من معرفة الوجهة التي تُقَل إليها أحبّتهم، ويتحوّل هؤلاء المعتقلون إلى محتفين قسرياً مجهولي المصير، وقد تحدّثنا عن هذه الظاهرة المرعبة في [بيانات أصدرناها سابقاً](#)، وشملت هذه الظاهرة عدداً من المعتقلات في سجن عدرا المركزي، حيث تمّ نقلهم إلى أماكن لم يعد من الممكن معرفة مصيرهم.

ضمنَ حالات كشف المصير الجديدة تمكّنا من تحديد ثلاث حالات بينهم أنثى تنطبق عليهم هذه الظاهرة، فقد كان أهلهم يزورونهم إلى أن قام النظام السوري بنقلهم والآن كشف عن مصيرهم أنّهم في عداد الموتى.

محمد علي جمعة الخالد، من أبناء قرية الشيحة في ريف محافظة حماة، مواليد عام 1995، سجّلنا اعتقاله من قبل عناصر تتبع فرع الأمن العسكري في 22/ شباط/ 2014 من مدينة حماة، ثم احتجزَ في سجن حماة المركزي، وقامت عائلته بزيارته عدة مرات في السجن، وفي 3/ كانون الثاني/ 2016 قامت دورية تابعة للشرطة بنقل محمد ليلاً من سجن حماة المركزي إلى مكان مجهول وفي 1/ آب/ 2018 علمت عائلته عبر دائرة السّجل المدني أنّه توفي بتاريخ 4/ آذار/ 2016، ونرجّح أنّ حكماً بالإعدام قد صدر بحقه.



التقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد يحيى - في مكان نزوحه بريف محافظة إدلب - وهو شقيق الضحية محمد علي وأخبرنا:

”اعتقل الأمن العسكري أخي بناء على تقرير أمني واختفى قرابة عام من الزمن ثم نُقل إلى سجن حماة المركزي وهناك كانت أمي تزوره أسبوعياً، إلى أن أخبرنا أحد المعتقلين الذين كانوا معه أنّ الشرطة قامت بنقله إلى سجن صيدنايا العسكري مع عدد من المعتقلين بعد صدور أحكام من المحكمة الميدانية ولا نعلم ما هو حكمه، وعندما علمنا بأمر قوائم النفوس، ذهبت أمي إلى النفوس وهناك أخبروها أن اسمه بين المتوفين وكان تاريخ وفاته بعد أسبوع تقريباً من نقله إلى سجن صيدنايا وهذا يؤكد أنهم قاموا بإعدامه“.

### 8) محتفون قسرياً تعرّضوا لأحكام إعدام من قبل محاكم الميدان العسكرية السريّة والمحاكم العسكرية:

إنّ النسبة العظمى ممن قد كشف النظام السوري عن مصيرهم مؤخراً وأشار إلى أنهم متوفون، نعتقد أنهم قد قضوا بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز التابعة له، وتصل النسبة إلى 95% من الحالات، لكن هناك حالات لم تمت بسبب التعذيب بل إعداماً، وتصل نسبتهم من إجمالي من تمكنا من توثيقهم ممن كُشف عن مصيرهم إلى قرابة 5%، لقد وثّقنا 37 حالة من ضمن إجمالي من كشف عن مصيرهم كانوا قد خضعوا لمحاكم الميدان العسكرية والمحاكم العسكرية بحسب ما أخبرنا به ذووهم، وهؤلاء كانوا مورّعين على مراكز الاحتجاز بين سجون مدنية أو عسكرية أو أفرع أمنية.

عبد الباسط محمود صابر، من أبناء قرية زبدين شرق محافظة ريف دمشق، من مواليد عام 1988، اعتقلته قوات النظام السوري في أيلول/ 2012 لدى مروره من نقطة تفتيش تُدعى النسيم قرب بلدة المليحة بمحافظة ريف دمشق، تُظهر وثيقة معلومات حصلت عليها والدته من دائرة السّجل المدني أنّه توفي في 24/ تشرين الثاني/ 2014، وقد تمّ تسجيله في دائرة السجل المدني يوم 4/ نيسان/ 2018 على أنّه متوفى. ونرجّح أنّ حكماً بالإعدام من محكمة الميدان العسكرية قد صدر بحقه.

عمار صابر شقيق عبد الباسط كان قد تعرّض للاعتقال في عام 2014 والتقى بأخيه أثناء التحقيق معه في فرع المخابرات الجوية بمطار المزة العسكري، تواصلنا مع عمار -عبر الهاتف- وأفادنا أنّ آثار التعذيب كانت بادية بشكل واضح على عبد الباسط حين رآه وكان حينها قد خضع لحكم صادر عن محكمة الميدان العسكرية بدمشق، يقول عمار: ”في 7 تموز سافرت أمي من لبنان إلى دمشق من أجل إخراج بيان عائلي لإجراء معاملة زواج لأختي الصغرى، في السّجل المدني وعندما أعطاها الموظف البيان، صدمت عندما قرأت بجانب اسم أخي عبد الباسط أنه متوفى، ظنّ وجود خطأ في البيان فطلبت من الموظف إعادة إصداره، لكنّه أكد لها أنه صحيح وأخبرها بوصول أسماء من توفوا في سجون النظام إلى النفوس، وعندما سألته ماذا تفعل لتحصل على جثته طلب منها مراجعة المحكمة العسكرية“.

المنطقة	الرقم	الاسم	اللقب	الجنس	التاريخ	الرقم	الاسم	اللقب	الجنس	التاريخ
مستشفى	24	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	9	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	25	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	1	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	2	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	3	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	4	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	5	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	6	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	7	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	8	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	9	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	10	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	11	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	13	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	14	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	15	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	16	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	17	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	18	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	19	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	20	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	21	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	22	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	23	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	24	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	25	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	26	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	27	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	28	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	29	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12
مستشفى	30	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12	1988/12/12	عبد الباسط	عبد الباسط	ذكر	1988/12/12

وثيقة معلومات منحها السّجل المدني لعائلة الضحية عبد الباسط صابر



## 9) مقتل امرأة محتفية قسرياً:

سجّلنا حالة واحدة لسيدة علمت عائلتها بوفاتها عبر دائرة السجل المدني، كانت قد نقلت من سجن عدرا المركزي إلى مكان احتجاز آخر لا نعلم نحن ولا عائلتها عنه شيئاً، وتحوّلت إلى حالة اختفاء قسري جديدة، كما أشرنا إلى هذه الظاهرة سابقاً.



لمى الباشا

لمى نواف الباشا، طالبة جامعية في كلية إدارة المشاريع/ جامعة دمشق، من أبناء مدينة التل شمال محافظة ريف دمشق، متطوعة في مجموعة ميثاق سوريا المدنية، من مواليد عام 1992، اعتقلتها قوات النظام السوري يوم الأحد 16/ تشرين الثاني/ 2014 عبر كمين أمّني في مدينة التل، نقلت لمى إلى سجن عدرا المركزي وخضعت لمحاكمة الميدان العسكرية، وفي عام 2015 نقلت دورية من الشرطة لمى من سجن عدرا المركزي إلى مكان مجهول، وكانت أسرتها قد تمكّنت من زيارتها لآخر مرة في 29/ آذار/ 2015، وفي 31/ تموز/ 2018 سُجّلت لمى في دائرة السجل المدني على أنّها متوفاة، ونرجّح أنّ حكماً بالإعدام قد صدر بحقها.

## 10) نشطاء بارزون في الحراك الشعبي من ضمن المتوفين:

تضمّنت الـ 836 حالة، التي تمكّنا من توثيقها ما لا يقل عن 22 ناشطاً في الحراك الشعبي، عشرة طلاب جامعيين، ومهندسان، وثلاثة رياضيين، وأربعة مُعلمين، وثلاثة رجال دين. جميع هؤلاء لم يكن لديهم أيُّ نشاط مسلح ولم يجرؤوا على العنف أو القتل أو ممارسة أيِّ عمل تخريبي، وعرفوا في مجتمعاتهم بدعواتهم السلمية وإطلاقهم مبادرات أهلية تحضُّ على المحافظة على ممتلكات العامة والتّوعية بالحقوق والحريات، وتقديم المياه والورود لقوات النظام السوري، وهذه الأسباب تحديداً كانوا هدفاً استراتيجياً لدى النظام السوري، الذي كان يُخطط لدفن الحراك الشعبي السلمي، ودفع الحراك الشعبي نحو التّشدد بسبب ممارسات النظام العنصرية والطائفية والوحشية.



إسلام خيرو دباس

إسلام خيرو دباس، طالب جامعي في كلية الهندسة المعمارية، وهو ناشط في الحراك الشعبي، من أبناء مدينة داريا غرب محافظة ريف دمشق، من مواليد عام 1989، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الجمعة 22/ تموز/ 2011، وقد علمنا يوم الإثنين 16/ تموز/ 2018 أنّه مسجل في دائرة السجل المدني على أنه قد توفي بتاريخ الأحد 15/ كانون الأول/ 2013، ونرجّح أن حكماً بالإعدام قد تُقَدِّم بحقه في سجن صيدنايا العسكري بمحافظة ريف دمشق.



تواصلنا -عبر الهاتف- مع السيدة أم إسلام وهي والدة الضحية إسلام دباس وأفادتنا بالتالي: "بعد انتشار أسماء من ماتوا من المعتقلين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ذهب أحد أقربائنا إلى النفوس، وهناك علمنا عبر البيان العائلي أنّ إسلام قد توفي ولم تتمكن من الحصول على أية معلومة، ولكن سابقاً علمنا من أحد المفرج عنهم، الذي كان مع إسلام في صيدنايا عن تعرّض إسلام للإعدام. لم يكن لإسلام أي نشاط مسلح بل على العكس قدم الورود والماء البارد لعناصر الأمن عندما كانوا يخرجون في التظاهرات وكان من الذين ينشرون التوعية بعدم التخريب والحفاظ على نظافة الشوارع بعد انتهاء التظاهرات".



صفوان الحجر

صفوان الحجر، مهندس إلكترونيات، من أبناء حي المهاجرين بمدينة دمشق، من مواليد عام 1976، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الأحد 23/ كانون الأول/ 2012 من حي المهاجرين، ويوم الثلاثاء 24/ تموز/ 2018 حصلنا على معلومات تؤكد أنّه مسجل في دائرة السجل المدني على أنه قد توفي في عام 2014، ونرجّح أنه قضى بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري.



صلاح الدين نقشبندي

صلاح الدين نقشبندي، طالب جامعي في كلية الإعلام بجامعة دمشق، ناشط في الحراك الشعبي، من أبناء مدينة دير الزور، من مواليد عام 1989، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الثلاثاء 14/ كانون الثاني/ 2014 من مدينة دمشق، وحصلنا يوم الأربعاء 25/ تموز/ 2018 على معلومات تؤكد أنّه مسجل في دائرة السجل المدني على أنه قد توفي يوم الأربعاء 11/ شباط/ 2015 ونرجّح أنه قضى بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري.



محمد نصر المصري

محمد نصر المصري، طالب جامعي في كلية الطب البشري، من أبناء مدينة حمص، من مواليد عام 1993، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الأربعاء 22/ كانون الثاني/ 2014 من دائرة الهجرة والجوازات في مدينة دمشق، الأربعاء 16/ أيار/ 2018 تمّ تسجيله في دائرة السجل المدني على أنّه متوفى، ونرجّح أنه قضى بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري.







محمود العلي

محمود العلي، لاعب نادي الجزيرة في كرة القدم، من أبناء مدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة الشمالي، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الأربعاء 8 / تشرين الأول / 2014 من مدينة دمشق، يوم الأربعاء 1 / آب / 2018 حصلنا على معلومات تؤكد تسجيله متوفى في دائرة السجل المدني، ونرجح أنه قضى بسبب التعذيب داخل سجن صيدنايا العسكري بمحافظة ريف دمشق.

## سابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات القانونية:

تعتقد الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن النظام السوري لم يفي بأيّ من التزاماته في أيّ من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي صادق عليها، ونُشير على وجه التّحديد إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، كما أنه أُخْلَ بعدة مواد في الدستور السوري نفسه، فقد استمرّ توقيف مئات آلاف المعتقلين دونّ مذكرة اعتقال لسنوات طويلة، ودون توجيه تُهم، وحظر عليهم توكيل محامٍ والزيارات العائلية، وتحوّل 85% من إجمالي المعتقلين إلى محتفين قسرياً ولم يتم إبلاغ عائلاتهم بأماكن وجودهم، وفي حال سؤال العائلة تُنكر الأفرع الأمنية والسلطات وجود أبنائها، وربما يتعرّض من يقوم بالسؤال لخطر الاعتقال. لقد استهدفت قوات النظام السوري باستراتيجية الإخفاء القسري كل من له علاقة بالحراك الشعبي المناهض لحكم العائلة، ويُظهر تحليل البيانات انتشار هذه الظاهرة في المناطق التي تميّز بذلك، وهذا يدلُّ على سياسة ونهج مُتّسق ومدروس، بما في ذلك الكشف الذي حصل مؤخراً عن مصير محتفين قسرياً، فقد تمّ على نحوٍ مخطّط بشكل دقيق، وإنّ تناغم عمل مؤسسات الدولة بما يُخدم المشاركة في الفعل الإجرامي أمر واضح الدلالة من خلال اعتقال أشخاص داعمين للحراك الشعبي، ثم إخفائهم قسرياً، ثم إصدار شهادات وفاة لا تحمل معلومات عن سبب الوفاة ولا مكانها، كما يؤكّد لنا أنّ هناك شرائح واسعة من الموظفين والقادة والعمال على علم بما يقوم به النظام وعلى علم بسبب الوفاة الحقيقي وبأفعال التعذيب الوحشي، والبعض على علم بمكان الجثث والمقابر الجماعية؛ نظراً لكم الهائل من المحتفين قسرياً ولأعداد من علمنا بوفاتهم بسبب التعذيب وهم قرابة 14 ألف مواطن سوري.



والاختفاء القسري محظور بموجب القانون الدولي الإنساني العرفي فبحسب القاعدة 98 فإن الاختفاء القسري محظور في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.

وتنصُّ القاعدة 117 منه على أنه ”يتخذ كل طرف في النزاع الإجراءات المستطاعة للإفادة عن الأشخاص الذين يبلغ عن فقدانهم نتيجة لنزاع مسلح، ويزود أفراد عائلاتهم بأي معلومات لديه عن مصيرهم“.

وأيضاً بموجب القانون الجنائي الدولي، فبحسب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية تُشكّل الممارسة المنهجية للإخفاء القسري جريمة ضدَّ الإنسانية (المادة 1-7.ط)، وهذا ينطبق على ما قامت به قوات النظام السوري.

### التوصيات:

#### مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة:

- عقد اجتماع طارئٍ لمناقشة هذا الشأن الخطير الذي يُهدد مصير قرابة 82 ألف شخص، ويُرهب المجتمع السوري بأكمله.
- إيجاد طرق وآليات لمنع النظام السوري من التلاعب بالأحياء والأموات، لما في ذلك من تهديد كبير لأمن واستقرار الدولة السورية.
- يجب أن يتخذ مجلس الأمن خطوات لإيقاف عمليات التعذيب والموت بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري، وإنقاذ من تبقى من المعتقلين في أسرع وقت.
- اللجوء إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لحماية المعتقلين من الموت داخل مراكز الاحتجاز.

#### المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

- إصدار بيان إدانة وتوضيح لهذا الخرق الفاضح لأبسط معايير الكرامة الإنسانية.
- إعداد تقرير موسَّع حول هذه الظاهرة البربرية وإدانتها بشكل واضح والطلب من مجلس الأمن القيام بتحريك عاجل لإيجاد حلٍّ يحفظ حقوق الأهالي ويكشف عن مصير الجثث ويحاسب المجرمين.

#### لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

- البدء في التَّحقيق في هذا الموضوع الخطير، ونحن على استعداد للتزويد بجميع التفاصيل والمعلومات الإضافية.

#### الآلية الدولية المحايدة المستقلة IIIM:

- وضع هذا الملف الخطير على جدول مهمات التَّحقيق الأساسية.



## النظام السوري:

- التوقف عن استخدام الدولة السورية كأئمة ملك عائلة خاص.
- التوقف عن إرهاب المجتمع السوري عبر عمليات الإخفاء القسري والتعذيب والموت تحت التعذيب.
- التوقف عن التلاعب بالسجلات المدنية وتسخيرها لخدمة أهداف العائلة الحاكمة.
- تحمّل التبعات القانونية والمادية كافة، وتعويض الضحايا وذويهم من مقدرات الدولة السورية.

## شكر وعزاء

كل الشكر لمن ساهم في إنجاز هذا التقرير من الأهالي والشهود، وخالص العزاء لعائلات الضحايا وأصدقائهم.

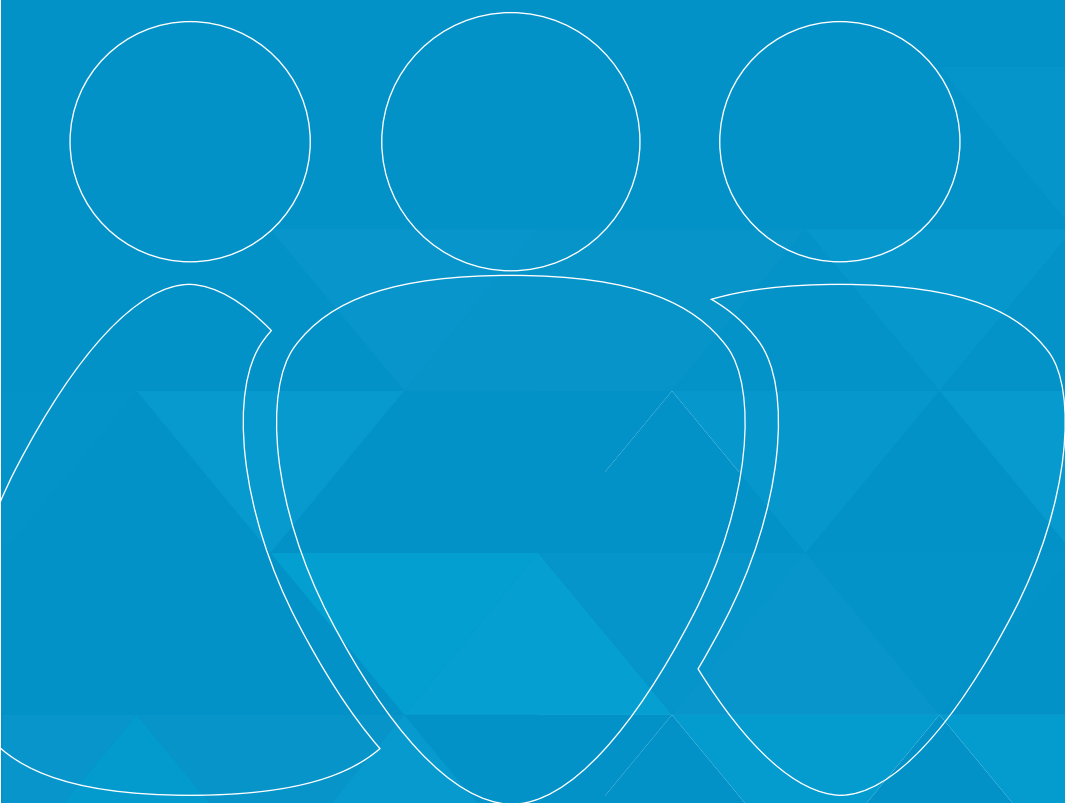


snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

